الثورة
الاثنين 8 ربيع الثاني 1434هـ 18 فبراير 2013م العدد (17623)

رأيي

أفق الحسابات

وديع العبسي

لحظات انتظار الحوار مع حالات المد والجزر تعكس نفسها إرهاقا على حياة الناس وكأنه بالضرورة على الناس أن تعيش تبعات خلافات السياسيين.. والأحزاب والمنظمات السياسية من جهتها تتعاطى مع الأمر باعتباره حالة طبيعية لما قامت به من فوضى وسمّتها ثورة -ولا أتعرض هنا لثورة الشباب المصادرة- بينما هو لسان حال عجزها عن فصل مشاكلها وأزماتها عن حياة الناس بل إن هذه الأحزاب من يوم جاءت المبادرة وآليتها وكل شغلها منصبّ في السياسة وفي الحصص.. لم نسمع يوما عن بند فيه نوع من الشرطية بعدم المساس بوسائل حياة الناس أو حتى ضمان معالجتها.

لا اعتباراً لما تفترضه مرحلة التسوية من التقارب ومن الكف عن منطق أن أي معادلة لابد أن أكون جزءاً من مكوناتها وبالشكل الذي يرضيني.

ونعم ليس لنا إلا أن نتفاءل بنجاح الحوار إنما أنى ذلك والتنافر لا يزال سيد العلاقات.. أعصاب مشدودة، وملفات يترقب كل فتحها وقد حد أنيابه للحظات المحاسبة بدلا من الحوار بشأنها.

ومن يتأمل إلى مسار التحضير لمؤتمر الحوار والعملية الشاقة التي خاضتها اللجنة الفنية سيقف على مسافات التنافر بين قوى الساحة، والانسداد للداخل الحزبي، فمع كل انتقالة عملية كنا دائما على موعد مع أزمة تخلقها حسابات هذه الأحزاب والقوى السياسية.

الحسابات كانت دائما ضيقة أفقها الحزب وهدفها حيازة أدوات يظن فيها كل طرف مصادر قوة تمكنه من فرض رؤاه خلال المؤتمر.. وللأسف فإن هذه الأطراف هي التي نعول عليها حل مشاكل البلد.

walabsi1@gmail.com

المتوكل: الأحزاب تتهرب من الحوار حول الدولة

● يؤكد الدكتور محمد عبد الملك المتوكّل أستاذ العلوم السياسية على إن الحوار حول أي القضايا (الجنوبيين، الحوثيين، المرأة، الشباب، الأوضاع المختلفة) سيؤدي إلى مزيد من الخلاف، ما لم يتم الاتفاق أولاً على الدولة إلى الآن ليس هناك من الأحزاب من يذكر عملية الحوار حول الدولة، وكيف يجب أن تبنى الدولة المدنية الديمقراطية العادلة، وكل الأحزاب يهربون من قضية الحوار حول الدولة.

ويضيف الدكتور المتوكل: إذا اتفقنا أولاً على الدولة.. وكل الناس اطمأنوا إلى الدولة التي أقرتها كل القوى السياسية واتفقنا على أسسها وعلى دستورها وعلى جيشها كيف يكون، وعلى قضائها المستقل العادل.. وعلى سيادة القانون.. في هذا الحال تكون اليمن قد دخلت مرحلة جديدة.

بين الدمج أو الفوضى.. الفيدرالية في حال إقرارها

● أشار الكاتب والمحلل السياسي عبدالناصر المودع إلى أن الفيدرالية في حالة إقرارها لابد أن تكون وسيلة لجمع البلد لا تمزيقه.. وتناول المودع في سياق الحديث عن (الفيدرالية في اليمن وسيلة للدمج أم وسيلة للفوضى) انه عند تقسيم المناطق لابد أن يضعوا في اعتبارهم الوضع الاجتماعي لكل منطقة وما يجاورها حتى لا تصطدم بمعوقات قد تجعل الدولة الفيدرالية تفشل في أول اختبار لها على ارض الواقع والمقصود هنا هي اليمن في حالة إقرار الأمر من أعلى مستوى في البلاد.. وأكد أن الخيار لابد أن يكون لأفضل ما في الفيدرالية من خيارات متنوعة، انطلاقا من أننا كدولة وكشعب تجمعنا اللغة والتاريخ والإنسان نفسه فلا أديان ولا مذاهب تفرق شملنا، وبالاستفادة من حقيقة أن دولا نجحت وأخرى فشلت في خيار الفيدرالية.

أمين عام حزب السلام الاجتماعي لـ«أحزاب»:

لسنا مفرَّخين من أي حزب ولم ننشأ من أجل الحوار

الإقصاء مشكلة كبيرة.. ونحن ضد المحاصصة

لقاء/ نورالدين القعاري

قال أمين عام حزب السلام التنموي، محمد أحمد البشيري، إن تأخير اللجنة الفنية للحوار الوطني عن قبول الأحزاب الجديدة لدخول مؤتمر الحوار يرجع إلى اعتقاد بعض القوى أن هذه الأحزاب هي عبارة عن أحزاب مفرخة من أحزاب قديمة، وأنها أنشئت من أجل مؤتمر الحوار الوطني فقط.

إنما في الوقت ذاته فإن هذه الأحزاب تتحمل جزءاً كبيرا من المسئولية فهي لم تقدم نفسها للناس بالشكل المطلوب، نظرا لعدم وجود الدعم الكافي ما حال دون إنشاء قنوات تواصل بينهم وبين عامة الناس.. إلى مزيد من التفاصيل:

● ربما يكون التمويل هو العائق الأساسي للأحزاب السياسية الناشئة فهل يهدد هذا الأمر استمرار هذه الأحزاب؟

– التمويل ليس عائقاً بالنسبة لنا، لأننا نتجاوزه باشتراكات أعضائنا وبمساهمة الميسورين منهم والذين يوجد لديهم إمكانات.. إنما أيضا نطالب الدولة دعمنا لكي نتحاشى الدعم الخارجي والذي سبق إليه السابقون، نحن الآن بالبداية وأحزاب وطنية لا تعترف بالدعم الخارجي الذي نعتبره خيانة عظمى للشعب والوطن.

لسنا مفرخين

● سمعنا أن حزب السلام الاجتماعي اليمني له علاقة بالحزب المصري والتونسي ما هي أوجه العلاقة؟ وهل أنتم ناتجون عن هذه الأحزاب؟

– لسنا مفرخين من أي حزب، ولم نكن حزباً من

أجل الحوار، كما يقول بعض الكائدين السياسيين بأننا كذلك، وتم تقسيم الحصص ولم يشركوا الأحزاب الجديدة رغم أنها أنشئت من ساحة التغيير، ويبدو أننا مجهولو الهوية أمام اللجنة الفنية لعدم وجود المواطنة المتساوية، مع أننا كنا نود أن نخطو خطوات جادة للمضي جنباً إلى جنب مع كل الشرفاء من أبناء الوطن لإخراجه من الأزمة، لكن للأسف التهميش جاء ضربة مخيبة للآمال والطموح الذي كنا نسعى إليه في مؤتمر الحوار الوطني ومع ذلك نتفاءل بالخير.

دولة مؤسسات

● ما الذي سيضيفه حزبكم إلى الحياة السياسية في المستقبل؟

– نحن قادمون على حوار وطني والحوار الوطني هو ما جعلنا نتريث قليلا في تنفيذ برنامجنا السياسي للحزب والذي يهدف إلى بناء دولة مؤسسات وقانون وحكم رشيد وبناء اقتصاد وطني قوي وترسيخ الروابط الوطنية بما فيها الوحدة.

● هناك من يقلل من شأن الأحزاب الجديدة بقوله إنها لا تعدو عن كونها منظمة أهلية.. ؟

ـ من هم هؤلاء. هل هم أحزاب كبيرة أم شخصيات سياسية نافذة أم ماذا؟ قولهم هذا يدل على قوتنا كأحزاب جديدة، لأن المرض السياسي جعلهم يقولون مثل هذا الكلام، وهذا من مصدر ضعف وليس من مصدر قوة..

أحزاب ضحية

● من أين لكم الدعم للقيام بكل ما ذكرت، خاصة وأن اشتراكات أعضائكم لا تكفي؟

– صحيح أن المسائل المادية وسيلة وليست أمراً عادياً، ولكن إذا كان الشعب يبحث عن المادة فنحن كأحزاب جديدة سنكون ضحية، وإذا كان يبحث عن الحق والحرية والعدالة والمساواة ودولة النظام والقانون فهذا سيساعدنا كثيراً للظهور إلى حيز الوجود.. اشتراكات أعضائنا تكفي كما قلت لك سابقاً..

رؤيتي

● طرح عليكم تشكيل لقاء مشترك معارض يخالف اللقاء المشترك السابق خاصة بعد أن أصبح حاكماً؟

ـ من خلال جلوسي مع بعض الإخوان من قيادات الأحزاب الجديدة هناك من يؤيد إنشاء تكتل وهناك من يسعى لكي نكون حزباً واحداً فقط. وأنا لست مع هؤلاء جميعاً.. أنا لي رؤيتي وسياستي وسيلمسها الجميع.

مضايقات حزبية

● هل تواجهون مضايقات تنظيمية أو سياسية...؟

– هذا أمر مؤكد أن نواجه مثل هذه الأشياء عبر أشخاص موجودين داخل الحزب ليس لديهم أخلاق ولا ضمير ويذهبون إلى جميع الأطراف ويقولون لهم نحن معكم وفي الأخير لا تجدهم مع أحد ولا حتى مع أنفسهم، وما إن تحدد موقفاً منهم إلا ويريدون أن ينفذوا ما أتوا من أجله، وذلك بتشويه حزبك عبر كل وسائل الإعلام من الحزب الذي أرسلهم. والمضايقات تتم عبر أحزاب قديمة معروفة.

تمهيداً لمؤتمر الحوار الوطني الشامل

نخب وشخصيات جنوبية تضع جملة من المقترحات لحل القضية الجنوبية بورشة في محافظة عدن

أحزاب / نورالدين محمد

أكد المشاركون في اختتام ورشة عمل حول "القضية الجنوبية برؤى النخب الجنوبية" أن السبب الرئيسي لظهورها الإقصاء والتهميش وإلغاء الآخر وانتهاك حقوق الإنسان ومصادرة الأراضي وتحويلها إلى أشخاص نافذين، مشيرين إلى جملة من الحلول التي وضعوها منها الاستجابة الملموسة والحقيقية والفاعلة للمطالب المشروعة وإعادة الحقوق إلى أهلها وإعادة المسرحين والمفصولين وتعويضهم وإيجاد دولة النظام والقانون، في ورشة نظمتها منظمة رقيب للدفاع عن الحقوق والحريات.

وتداخلت الآراء من قبل النخب الجنوبية في كثير من المحاور ولكنها اتفقت أنها قضية وطنية رئيسية بدأت مطالبية حقوقية ثم تحولت إلى قضية سياسية وفي محور أسباب نشوء القضية الجنوبية وقال الدكتور سيف محسن عبد القوي أن القضية الجنوبية بدأت منذ الأربعينيات من القرن الماضي ويرى أنها سجلت بعد حرب1994 م أما الأستاذة نوال الخوباني فترى أنها بدأت في 2007م لمطالب حقوقية من المتقاعدين العسكريين الذين ظلموا وهمشوا بعد

حرب1994 م ونتيجة لتجاهل مطالبهم وقمع مسيراتهم السلمية تطورت القضية الجنوبية كما معاملة النظام السابق وإفساده الحياة السياسية وعدم تساوي المواطنين الجنوبيين والشماليين والتميز الذي حدث بعد حرب1994 م.

من جانبه يقول محمد العفيف القيادي الناصري والمرشح للمؤتمر الوطني للحوار أن من أسباب بروز القضية الجنوبية هو التفرد بالسلطة من قبل القومية عام1967 م مؤكداً أنه محطات عدة مرت في طريق القضية الجنوبية سواء من قبل النظام الشطري في كلا الشطرين أو بعد أحداث1994 م.

وهناك اجماع من قبل المشاركين على أن القضية الجنوبية ظهرت بعد حرب1994 م وبسبب فساد النظام السابق فقد تعرضت حقوق مواطن المناطق الجنوبية إلى النهب والإقصاء والتهميش.

الفقيه: مؤتمر الحوار حاجة وطنية

■ أكد الدكتور محمد عبدالوهاب الفقيه أستاذ الاتصال السياسي المشارك بقسم الصحافة والإعلام جامعة جازان لـ"أحزاب" أن مؤتمر الحوار هو حاجة يتطلبها الوضع في الوطن من اجل معالجة مختلف قضاياه بداية بالقضية الجنوبية بكل إشكالاتها المعقدة وبقضية صعدة بجراحاتها المثخنة إلى القضية الإقتصادية الأكثر إلحاحا وتعقيدا فالقضية الأمنية.. وأشار الدكتور الفقيه إلى أن الشعب اليمني نجح بتقديم نموذج يحتذى به في نقل السلطة وتحقيق أهداف التغيير في الوقت الذي راهنت فيه أطراف دولية على تمزق اليمن وتحوله إلى صومال جديد.. وقال "لم يبق إلا خطوات قليلة للدخول في الحوار لينهي اليمنيون ما بدأوه وبالطريق السلمي، ومن ثم الخروج بحلول ورؤى جماعية وموحدة وعملية ومقنعة لجميع المكونات والقوى السياسية والاجتماعية التي تمثل الشعب اليمني لتحقيق تطلعات الشعب اليمني لدولة مدنية تستوعب آماله وطموحاته وتضعه على الطريق الصحيح تأكيدا لهذا النهج السليم الذي بنيت عليه المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية".

تفاعلات

أشار عضو اللجنة الفنية التحضيرية لمؤتمر الحوار الوطني الشامل صلاح الصيادي إلى أن بعض الأطراف مازالت لا تؤمن بالحوار ولكن الظروف أجبرتهم جراء الضغط الدولي .

●●●

قال النائب علي حسين العنسي: علينا أن ندرك جميعاً أن التأخر في انعقاد مؤتمر الحوار لا يخدم إلا القوى التي لا تريد لهذا المؤتمر أن ينعقد ولا تريد له النجاح. وأنا أقول بصراحة إن الانتظار لوجود أجواء مثالية أمر يستحيل تحققه في ظل التعقيدات والظروف التي تعيشها البلاد، والمطلوب تحقيق القدر الكافي من المطالب الهامة والضرورية التي تهيئ الأجواء لانعقاد المؤتمر وتضمن نجاحه وتنفيذ قراراته

● محمد المقالح

الخيار المتاح أمام القوى السياسية

أكدت الباحثة الأكاديمية أ.د سعاد سالم أحمد السبع رئيس قسم مكتبة مركز النوع الاجتماعي والتنمية لـ «أحزاب» أن أطراف الحوار الوطني المزمع بيدهم تجاوز مشكلات اليمن كما بيدهم إغراقها في المزيد من هذه المشكلات.

وأشارت إلى أن الأمر يتوقف على رغبة هذه الأطراف.. وقالت: عندي إحساس أتمنى ألا يصدق أن القادمين للحوار يشحذون هممهم لفرض أجندات ليست لها علاقة بوطن العدل والمساواة وتطبيق النظام والقانون على الجميع دون تمييز.

وشددت الأستاذ المشارك في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها على أهمية أن يكون الطرح وطنيا كي يلقى الإجماع من ملايين الشعب المتطلع إلى حوار بناء هادف يمني نظيف.. وأضافت: ومن سيخرج بأفكاره عن البناء سيرفضه الشعب اليمني مهما كان حجمه، وفي الأول والأخير لن ينصر الله من لا ينصره، وقد طال صبر الناس على هذا الوضع الرديء فلا بد أن يفكر المتحاورون كيف يعيدون لهذا الوطن العدل والأمن ودولة النظام والقانون وكفى.

رؤية لتطوير الدستور اليمني في المنتدى الحواري

الحديدة / غمدان أبوعلي

طالب المشاركون في المنتدى الحواري حول تطوير الدستور اليمنى في مجال الحقوق والحريات والذي نظمته جمعية أبي موسى الأشعري الاجتماعية الخيرية بدعم من نظمته شركاء اليمن الدولية على ضرورة تطوير الدستور اليمني الجديد وبما يتواءم مع تطلعات أبناء الشعب اليمني.. وأكد المشاركون في الورشة على الحقوق والحريات التي يجب أن يتضمنها الدستور الجديد وأن تكون نصب أعين لجنة صياغة الدستور التي ستنبثق من مؤتمر الحوار الوطني ...

وفي الورشة التي شارك فيها 30 مشاركاً من منظمات المجتمع المدني والناشطين الحقوقيين والشباب ألقي عدد من الكلمات من قبل الدكتور عبدالسلام العريفي مدير برنامج تعزيز المشاركة المجتمعية في منظمة شركاء اليمن الدولية والأستاذ عبده المنصوب المدير التنفيذي لجمعية أبي موسى الأشعري أشارتا إلى أهمية إقامة مثل تلك المنتديات الحوارية من أجل الخروج برؤى وأفكار مشتركة لتحديد ملامح اليمن الجديد وتطوير الدستور اليمني والسعي إلى بناء دولة مدنية حديثة.. وأكدت الكلمات ضرورة أن يتم صياغة الدستور اليمني الجديد بما يتناسب مع التغيرات والمستجدات على الساحة اليمنية.

وأوضح الميسر المجتمعي للقاء أحمد يوسف الجبوبي أن اللقاء يهدف إلى رفع الوعي الحقوقي والدستوري بين المواطنين ومعرفه مطالب المواطنين الحقوقية المتعلقة بتطوير الدستور اليمني وبما يلبي احتياجات وتطلعات الشعب.